

تعريف توحيد الألوهية - المحاضرة 1 - العقيدة - المستوى الثاني -

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغب في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان للعلم كالزهار في البستان - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا - [00:00:47](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله هل تعلمون اين تكمن سعادة الانسان ان سعادة الانسان تكمن - [00:01:10](#)

في توحيد اللوهية وهل تعلمون كيف يصل الانسان الى السعادة في مكنها فييسعد بها ان يسير في طريق تحقيق توحيد اللوهية ايها الاحبة في الله ان السعادة مطلب فطري فلا يوجد انسان عاقل في هذه الحياة الا ويطلب السعادة لنفسه - [00:01:32](#)

ومع ان السعادة مطلب فطري الا ان قليلا من الناس من من يعرف اين تكمن السعادة وقله من هؤلاء القلة الذين عرفوا اين تكمن السعادة؟ قليل منهم من يعرف كيف يسير في طريق تحقيق السعادة - [00:02:00](#)

ايها الاحبة في الله لكون السعادة مطلب فطري كل الناس يتحدثون عن موضوع السعادة. ويبحثون عن السعادة في مكنهم فاختلفوا في طريقة البحث الى اتجاهين اتجاه يبحث عن مكن السعادة في في من هم السعداء - [00:02:24](#)

واتجاه يبحث عن مقب السعادة في الافكار التي تحدثت عن السعادة فالذين بحثوا عن مكن السعادة في الاشخاص كل منهم يظن السعادة تكمن في شخصية معينة. فمنهم من يرى ان مكن السعادة - [00:02:43](#)

ان الذين كانوا سعداء هم الاغنياء فمكن السعادة في المال عندما جاءوا للواقع ودرسوا الواقع وجدوا ان المال يحقق جزءا من السعادة. فلا شك ان بالمال تستطيع ان تأخذ الدار - [00:03:02](#)

المركبة الهنيء ونحوهما مما يحقق الانسان سعادة الدنيا لكن لا يمكن بالمال ان تغذي قلبك وتسعد روحك وتصلح زوجك وتصلح ابنائك وتعيش حياة فيها الهدوء والسرور والطمأنينة بالمال بل احيانا المال يكون سببا لفقدان السعادة. اذا تحول ذلك الشخص الى خادم للمال لا يذوق راحة - [00:03:17](#)

ولا سعادة بل قد يكون المال في بعض الاحيان سببا لهوموم الانسان ولامراض تحصل له مما يجعله في عداد التعساء لا السعداء منهم من يرى ان السعادة اصحاب السعادة هم الرؤساء. واصحاب السلطة والمنصب - [00:03:47](#)

فقالوا سبب السعادة هو الجاه والمكانة فلما بحثوا في الواقع وجدوا ان المنصب والجاه والمكانة يحقق لهم جزءا من السعادة فهو يأمر وينهى ويتمتع بصلاحيات لكن لا يمكن بالمنصب ان يغذي قلبه. ان يسعد روحه. ان يصلح زوجه. ان يصلح ابنائه. بالمنصب في حد ذاته. لا يمكن ان يكون ذلك. بل - [00:04:08](#)

انا للمنصب يكون سببا لشقاء الانسان فيتحول الى عبد الى عبد لذلك المنصب يخدمه ولا يذوق صراحة ولا سعادة ويكسب الاعداء والخصوم. بل قد يسبب له المنصب الهوموم والامراض مما يجعله في عداد التعساء - [00:04:32](#)

سعداء. منهم من قال ان اصحاب السعادة هم اصحاب الشهرة والجاه فمكن السعادة في معرفة الناس لهذه الشخصية بحثوا في

الواقع فوجدوا ان الشهرة تحقق لهم جزءا من السعادة. فهو معروف فلذلك هو يكرم ويخدم ويشار اليه بالبنان - [00:04:52](#) لكن لا يمكن بالشهرة ان يغذي قلبه. ان يسعد روحه. ان يصلح زوجه. ان يصلح ابناءه. ان يكون له اصدقاء اخيار. ونحو ذلك لا يمكن. بل احيانا الشهرة تكون سببا لشقاء الانسان. فهو لا يتمتع بحياته الطبيعية كسائر الناس - [00:05:14](#)

بل قد تسبب له الشهرة في بعض الاحيان الهموم والامراض مما يجعله في عداد التعساء للسعداء هناك من يقول ان السعداء هم اصحاب الاباحية والشهوات فقالوا ممكن السعادة في الشهوة - [00:05:35](#)

لما درسوا الواقع وجدوا ان الشهوة تحقق لهم جزءا من السعادة. فهو يتمتع بها ويلتذ بها في ذلك الوقت. لكن لا يمكن شهوة ان يغذي قلبه ان يسعد روحه ان يصلح زوجه ان يصلح ابناءه ان يكون له اصدقاء اخيار ونحو ذلك بل الشهوة في بعض - [00:05:51](#)

قد تكون سببا لفقدان السعادة. فهو عبد لها يفقد بسببها انسانيته وكرامته. بل قد تسبب له الشهوة في بعض الاحيان الامراض مما جعله في عداد التعساء لا السعداء هذا الاشخاص هناك من بحث عن السعادة ما يكمن السعادة في الاتجاهات الفكرية - [00:06:11](#) فمنهم من يرى ان الاتجاه الروحي هو الذي يحقق للانسان سعاده فقالوا الانسان روح اما البدن فهو مركوب للروح. لا لا لا قيمة للبدن فكيفية السعادة للانسان قالوا ان تعطى هذه الروح ما تحتاجه كما يظنون وتحارب الغرائز والرغبات التي عند الانسان المادية -

[00:06:34](#)

ويترك الانسان اللذات والمتع الدنيوية النتيجة كانت طريقة لاسعاد الروح طريقة منحرفة. ففقد صاحبها طعم السعادة الحقيقية بل ارتد عند كثير منهم ردة فعل سيئة فاقبل على المادية واقبل على الغرائز يشبعها بطريقة منفرة مقززة. منهم من قال لا - [00:06:57](#) الاتجاه الصحيح في الاستعادة هو الاتجاه البدني. فحقيقة الانسان بدن اما الروح هذه لا تدخل مختبر ولا نعرفها فسعادة الانسان قالوا ان يعطى البدن ما يحتاجه من مأكول ومشرب ومنكح ونحو ذلك - [00:07:21](#)

النتيجة بصورة طبعا حسية عاجلة دون حياء او خجل ونحو ذلك النتيجة طريقة لاسعاد البدن منحرفة. فقدان طعم السعادة الحقيقية كثرة الهموم والشعور بالضياع والحيرة ونحو ذلك منهم من قال الاتجاه الصحيح هو الاتجاه العقلي سعادة الانسان في العقل - [00:07:36](#)

فقالوا كيفية السعادة ان يخضع الانسان سلوكه مقتضى العقل. لكن العقل الغريزي فكانت النتيجة طريقة لاسعاد العقل منحرفا فقد طعم السعادة لكونه لم يغذي الروح ولا البدن كثرة الهموم والشعور بالضياع والحيرة - [00:07:58](#) اين تكمن السعادة ايها الاحبة؟ في الاسلام؟ اين تكمن؟ تكمن في تحقيق الحكمة من وجودك في هذه الحياة لما وجدت وترجع للخالق كيف اسعد نفسي هذا هو ممكن السعادة. ممكن السعادة في الاسلام. ان يحقق الانسان الغاية من وجوده في هذه الحياة وهي -

[00:08:16](#)

العبودية الخالصة لله بما شرع في كل زمان ومكان العبودية الخالصة لله بما شرع في جميع مناحي الحياة. هذي العبودية الخالصة لله بما شرع في كل زمان ومكان هذا هو توحيد اللوهمية - [00:08:41](#)

هذا هو ممكن السعادة التمسك بدين الاسلام وهو هو تحقيق توحيد اللوهمية يسعد الانسان في قلبه وبدنه. ويصلح له دنياه واخراه ويجعله فردا صالحا مصلحا في مجتمعه. كيف يصل الانسان الى السعادة في مكمنها؟ ان يصير ثلاث خطوات - [00:09:00](#) الخطوة الاولى ان يزكي نفسه بالايمان والعمل الصالح. هذا توحيد اللوهمية. فيغذي القلب يطهر القلب من الشرك ويغذي القلب بالايمان واعمال القلوب الواجبة هذه العبادات القلبية. يعطي القلب ما يحتاجه من العبادات القلبية - [00:09:22](#)

ثم يأتي للجوارح فيعطي هذه الجوارح العبادات الظاهرة خالصة لوجه الله وفق شرع الله يصبح هو فرد صالح. ثم يأتي لدنياه يعمرها بشرع الله مخلصا لله. مخلصا يعبد الله جل جلاله في الدنيا باصلاحها - [00:09:41](#)

بما شرع مخلصا لله فتصلح دنياه. ثم يأتي لآخرته فيهتم بالدار الآخرة. دار القرار وفق شرع الله فتصلح آخرته يشعر انه انسان سعيد لانه اطمئن على نفسه يشعر براحة نفسية اطمأن على دنياه اطمأن على مصيره هذا هو الطريق الى السعادة في الاسلام - [00:09:58](#) هذا هو منهجنا في هذا الفصل بمشيئة الله سنأخذ توحيد اللوهمية ثم نأخذ في القسم الثاني توحيد الاسماء والصفات بعد الفاصل

نتحدث عن مفردات المنهج بمشيئة الله فاصل ونعود اليكم - [00:10:18](#)

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودينها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى - [00:10:33](#) بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت. فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم - [00:11:19](#)

والا يمنعها الحياء من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن

يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:11:48](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور حياكم الله ايها الاحبة في الله. نحمد الله جل جلاله ان آآ مكننا من الانتهاء من المستوى الاول عقيدة واحد وكان عقيدة واحد يتحدث عن مقدمات في العقيدة -

[00:12:06](#)

ويتحدث عن توحيد الربوبية ويتحدث عن قضية الالحاد المستوى الثاني مستوى العقيدة الثانية ينقسم الى قسمين قسم يتحدث عن

توحيد اللوهية وقسم يتحدث عن توحيد الاسماء والصفات. بمشيئة الله في توحيد اللوهية سنأخذ فيه ثلثي الوقت - [00:13:01](#)

وتوحيد الاسماء والصفات نأخذ منه نأخذ فيه الثلث الاخير سنأخذ في توحيد اللوهية مقدمة نراجع فيها ما سبق التوحيد ما معناه؟

ما هي اقسامه؟ ما الواجب علينا في توحيد الله؟ هذا - [00:13:21](#)

مما سبق دراسته سنراجعها بمشيئة الله في هذه الحلقة. ثم نأخذ بعد ذلك تعريف توحيد اللوهية. اهمية توحيد اللوهية. فضل توحيد كلمة التوحيد توحيد اللوهية عنوان التوحيد لا اله الا الله ما معناها ما اركانها؟ ما شروطها؟ نأخذها بمشيئة الله ثم نأخذ موضوع عن

العبادة - [00:13:35](#)

اركانها وشروط قبولها وهكذا بمشيئة الله ثم ان شاء الله ان يسر الله عز وجل ان نأخذ الاسباب وكيفية دخول الشرك فيها لنتناول

بعض الامور التي تنقص او تنقظ توحيد اللوهية. نأخذ مثلا رقاة تمانم التبرك - [00:13:57](#)

ثم نأخذ العبادات الظاهرة وكيفية دخول الشرك فيها فنأخذ ذبح النذر للسعادة الاستغاثة الدعاء اه ثم نأخذ العبادات القلبية وكيفية

دخولنا الشرك فيها المحبة الخوف الرجاء التوكل ثم نأخذ يعني الجن - [00:14:18](#)

والنجوم وكيفية دخول الشرك فيها فنأخذ الكهانة والعرافة ونأخذ التنجيم والاستسقاء بالالوان ثم نأخذ الطيور وكيفية دخول الشرك

فيها فنأخذ التطير ثم نأخذ الالفاظ وكيفية دخول الشرك فيها فنأخذ شرك الالفاظ الحلف بغير الله ولو ونحو ذلك ما قد يكون اخذناه

ايضا في المستوى الاول فنأخذ - [00:14:37](#)

مراجعة سريعة بمشيئة الله ثم نأخذ في القسم الثاني لتوحيد الاسماء والصفات نأخذ تعريف توحيد الاسماء والصفات ودراسة

المصطلحات الواردة في تعريف توحيد الاسماء والصفات ثم نأخذ منهج اهل السنة - [00:14:59](#)

الجماعة في توحيد الاسماء والصفات ثم نأخذ قواعد لاهل السنة والجماعة في توحيد الاسماء والصفات ثم نأخذ نماذج تطبيقية من

اسماء الله عز وجل وصفاته ندرسها. ثم نأخذ اثار الايمان بتوحيد الاسماء والصفات على الانسان - [00:15:13](#)

نبدأ ايها الاحبة بمراجعة سريعة لتعريف التوحيد ما معنى التوحيد لغة واصطلاحا التوحيد لغة كما تذكرون يدور معناه حول الافراد

والانفراد وعدم وجود المثل والنظير التوحيد في اللغة هو العلم بان هذا الشيء واحد والحكم بان هذا الشيء واحد - [00:15:31](#)

هذا معنى التوحيد في اللغة لو قلنا العلم بان الشيء واحد هو جعل الشيء واحدا فيما هو واحد فيه هل يمكن

ان نقول اصطلاحا التوحيد اصطلاحا هو جعل الله واحدا فيما هو واحد فيه - [00:15:57](#)

لا نستخدم هذا الاسلوب. نقول هو العلم بان الله واحد هو قال القرار بان الله واحد هو الايمان بان الله واحد. اما نستخدم كلمة ان

نجعل الله واحدا. هذه كلمة جعل توهم ان - [00:16:16](#)

وحدانية الله بجعل جاعل ووحدانية الله ليست بجعل جاعل. فالصحيح ان نقول التوحيد اصطلاحا هو الايمان بان الله عز وجل واحد هو افراد الله بربوبيته فلا رب سواه وبالوهيته فلا مستحق للعبادة الا اياه وباسمائه وصفاته - [00:16:30](#)

فلا ند له فيها ولا نظير هذا التوحيد يا اخوان كثير من الناس يظن ان التوحيد يعني هو يعني امر جزء من الدين او كذا التوحيد يا اخوان هو دين الله. التوحيد هو الدين الاسلامي - [00:16:53](#)

كيف هذا عندما تقول الدين الاسلامي لاحظ الدين الاسلامي ما هو؟ هو عبادة الله وحده لا شريك له. هذا توحيد اللوهية كيف نعبد الله وحده لا شريك له بما شرع - [00:17:10](#)

بما شرع عندنا في الدين الاسلامي بما شرع على يعني بما جاءنا به محمد صلى الله عليه وسلم هذا الدين الاسلامي العبودية الخالصة بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

لان الله هو المنفرد بالخلق والملك والتدبير هذا توحيد الربوبية ولان الله لا مثل له في اسمائه وصفاته فنحن نفرده ما شرع في كل زمان ومكان هذا هو التوحيد وهذا هو دين الاسلام. هذا هو الدين الذي جاء به الرسل - [00:17:40](#)

مؤمن وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا هذا هو دين الاسلام الذي ارسلت به الرسل وانزلت به الكتب هذا التوحيد يا اخوان يجب ان يكون قول وعمل التوحيد قولاً وعمل. التوحيد ليس هو امر اعتقادي فحسب. هو اعتقادي وهو عملي في الوقت ذاته. التوحيد ينقسم الى قسمين. توحيد قوي - [00:18:00](#)

علمي وتوحيد عملي طلبي التوحيد لابد فيه من القول والعمل. قول القلب هو التصديق والاقرار وقول اللسان وهو النطق بالشهادتين والنطق بهذا التوحيد واعلان هذا التوحيد والاقرار بهذا التوحيد وعمل القلب وهو اخلاصه وخضوعه وعبوديته لله وحده لا شريك له بتحقيق اعمال القلوب من الاخلاص والمحبة والخوف - [00:18:23](#)

الرجاء والتوكل والرضا والصبر واليقين وغير ذلك واعمال الجوارح ان تخرج هذه العقيدة القلبية والتي اعلنها الانسان بلسانه بالتزام الصلاة والصوم لله وحده لا شريك له. هذا هو التوحيد وهذا هو دين الاسلام - [00:18:50](#)

ايها الاحبة في الله لو لاحظنا ان التوحيد يمكن ان ننظر اليه من جهتين. من جهتين ما يقوم به العبد ومن جهة ما يستحقه الرب. من جهة ما يقومه العبد - [00:19:10](#)

ان ان يعلم الانسان هذه الامور. اذا توحيد يسمى توحيد علمي توحيد خبري ان يعرف الانسان ربه ويثبت له ما له ويثبت لربه ما له من الاسماء والصفات. لذلك يسمى توحيد المعرفة والاثبات. هذي اول خطوة يقوم بها - [00:19:21](#)

الخطوة الثانية ان يقصد الله وحده بجميع انواع العبادة ويطلبه وحده لا شريك له في جلب المنافع ودفع الفلذك سمي توحيد القصد والطلب التوحيد من جهة ما يقوم به العبد ينقسم الى قسمين. توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب - [00:19:39](#)

ومن جهة ما يستحقه الرب التوحيد ان ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية توحيد الوهية توحيد اسماء وصفات توحيد الربوبية لاحظوا يا اخوان من كلمة الرب ان نفرده الله جل جلاله بربوبيته لهذا العالم. الله عز وجل هو رب العالم فنفرده بربوبيته. ربه يعني صاحبه - [00:20:00](#)

سيده خالقه مالكة مدبره. فنفرده الله بالخلق والملك والتدبير. هذا يسمى توحيد الربوبية توحيد اللوهية من التأله فنفرده الله بالتأله والتأله هو التعبد وهو افراد الله عز وجل بالعبادة وتوحيد الاسماء والصفات هو افراد الله عز وجل باسمائه وصفاته - [00:20:22](#)

لو لاحظنا ايها الاحبة في الله ان التوحيد ينقسم الى قسمين. توحيد خبري وتوحيد طلبي الخبر يدور بين النفع والاثبات. والطلب اما ان يكون امر او نهي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات - [00:20:46](#)

وتوحيد اللوهية هو من باب الطلب الدائر بين الامر والنهي فما الواجب علينا في توحيد الله؟ الواجب علينا في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو الايمان بالخبر ان نؤمن بما اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه. نفيا او اثباتا في الكتاب او السنة -

[00:21:10](#)

نؤمن بذلك من غير شك ولا تقدم ولا الحاد. وسنفصل في هذا بمشيئة الله. وفي الواجب علينا في توحيد اللوهية ان نمتثل لما طلبه

الله عز وجل منا فعلا او تركا - [00:21:34](#)

بلا اعتراض ولا شرك ولا ابتداء. هذا هو الواجب علينا في توحيد الله. نأخذ فاصل ونبدأ الحديث في عن توحيد اللوهمية بمشيئة الله امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:21:51](#)

انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب ادبوهم وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - [00:22:28](#)

ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم - [00:23:03](#)

الصلاة وهم ابناء سبع سنين. مضربوهم عليها وهم ابناء عاشر. ونعلمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - [00:23:23](#)

ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن - [00:23:43](#)

فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم حياكم الله ايها الاحبة في وصلنا الى الان تعريف توحيد اللوهمية هذا اول درس يعني يعتبر جديد معنا في هذا - [00:24:06](#)

مستوى توحيد اللوهمية اللوهمية في اللغة العربية مصدر الهة ياله الهة والهيبة والوهبة اي عبد عبادة ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى ويذكرك والهتك والهتك يعني وعبادتك. فاللوهمية هي العبودية - [00:24:45](#)

اصله كلمة اله ولها والوله هي منزلة من منازل المحبة وهي شدة التعلق القلبي بالمحبيب شدة التعلق القلبي بالمحبيب والذي يجعل هذا المتعلق اذا فارقه محبوبه يشعر يعني بالمرض طقم ونحو ذلك - [00:25:14](#)

الله هو الذي تأله القلوب. اي تتعلق به القلوب محبة وخشية ورجاء وتوكلا وهكذا فلذلك اللوهمية في اللغة معناها العبودية العبودية واللوهمية اصطلاحا هو افراد الله جل جلاله بالتأله. اي التعبد - [00:25:38](#)

اسألکم سؤال يا اخوان كل واحد فيكم يجيب عنها هل يصح ان نقول توحيد اللوهمية؟ هو افراد الله جل جلاله بافعال العباد افراد الله بافعال العباد خطأ. لماذا؟ لان هناك من افعال العباد محررات - [00:26:04](#)

وهناك من افعال العباد مباحات لا يجب فيها الاخلاص لله سبحانه وتعالى فهذا يعتبر جامع افراد الله بافعال العباد جامع لكنه غير مانع من دخول امور ليست من ضمن من ضمن الامور التي يجب اخلاص العبادة لله فيهم. هي ليست من العبادات من المباحات او العادات. او المحرمات والمنكرات - [00:26:26](#)

افراد الله بافعال العباد هذا التعريف خاطئ لكن اذا قال المعرف مراد الله بافعال العباد مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج والذبح والنذر صح هذا خالص ضرب امثلة فيفهم ان المقصود بافعال العبادة التعبدية - [00:26:53](#)

لكن بدل ان يقول الانسان افراد الله عز وجل بافعال العباد التعبدية او التكليفية. لا مباشرة يقول افراد الله بالعبادة مثل الدعاء والذبح والنذر الاستعاذة الاستغاثة وهكذا من العبيدات الظاهرة او العبادات القلبية مثل الحب والخوف والرجاء والتوكل وهكذا - [00:27:11](#)

يأتي السؤال الان يا اخوان او قبل ان نطرح السؤال هناك اسماء اخرى لهذا التوحيد يسمى التوحيد العملي يسمى توحيد القصد تم توحيد الارادة توحيد الارادة طلب اه هذه من اسمائه الاخرى - [00:27:33](#)

السؤال يطرح على الذهن افراد الله بالعبادة. سيقول شخص طيب ما العبادة؟ ما هي هذه العبادة التي نفرد الله سبحانه وتعالى بها بعض اهل العلم كابن تيمية رحمه الله فسر العبادة بانها اسم جامع - [00:27:53](#)

لكل ما يحبه الله ويرضاه اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. الظاهرة يعني المتعلقة بالجوارح والباطنة المتعلقة بالقلب. فالاقوال والاعمال المتعلقة بالقلب والاقوال والاعمال - [00:28:13](#)

المتعلقة الجوارح مما يحبه الله ويرضاه فهو عبادة يأتي شخص يقول طيب كيف؟ كيف نعرف ان هذا الامر يحبه الله ويرضاه؟ نعرف

ان هذا الامر يحبه الله ويرضاه اذا وجدناه في النصوص - [00:28:34](#)

مأمور به اذا وجدنا في النصوص الامر به اول حث على فعله او مدح فاعله فهذا مما يحبه الله ويرضاه ومما يحبه الله ويرضاه

المباحات اذا نوى الانسان بها وجه الله - [00:28:50](#)

المأكل والمشرب والرياضة والنوم. هذه امور مباحات وعادات. اذا نوال نوى الانسان بها وجه الله حولها الى عبادة ايضا فكل مأمور به

كله مستحب الامر والمستحب طبعاً مدح الفعل يدخل في الاستحباب - [00:29:08](#)

ايضا العادات اذا نوى الانسان بها وجه الله تحولت الى مستحبات وتحولت الى عبادات. هكذا يعرف الانسان عبادة العبادة ضابطها كل

ما ورد في كل قول او فعل ثبت في الكتاب والسنة الامر به - [00:29:28](#)

او الحث على فعله او مدح فاعله فان هذا الامر عبادة. فصرفه لله جل جلاله وحده لا شريك له. هذا توحيد العبادة هذا يسمى توحيد

الالوهية وصرف اي نوع من انواع العبادة - [00:29:47](#)

مما هو مأمور او مستحب فيه او فيه مدح لفاعله. صرف هذا النوع لغير الله جل جلاله فهذا شرك في توحيد الالوهية هذا الامر يجب

ان يظبط فبعض الناس يأتي باشيء - [00:30:07](#)

يعني يقول عندما يأتي شخص يذبح لميت يقول هذا ما عبده. ما يقصد العبادة. هذا انما يقصد ان اجعله وسيلة هذا الذبح امر الله به

طبعاً الطريقة التي يذبح فيها للميت - [00:30:26](#)

هو اسالة الدماء اراقاة الدماء لاجل الميت هذه عبادة يأتي شخص ينازع في ذلك. متى يكون الذبح ليس عبادة؟ يعني للمذبح له اذا

كان انت تتقرب اليه باللحن يعني ضيف جاء فانت ذبحت له اكراما له. فاكل من هذا اللحم لكن لو كان الضيف انت تذبح له ولا يأكل

انما انت تريها الدم امامك - [00:30:43](#)

ثم ترمي الذبيحة لا هذا اصبح شرك. هذه الصورة التي تقدم لله جل جلاله لا يجوز ان يصرف الانسان هذه العبادات اه على الوجه الذي

يتعبد به لله سبحانه وتعالى تصرف لهؤلاء المخلوقين - [00:31:10](#)

صرف اي نوع من انواع العبادة من الدعاء الذبح النذر للاموات. للغائبين. هذه الطريقة هي الطريقة التي يدعى بها الله. اما انسان

شخص في البحر واخر على الشاطئ. وهذا كاد ان يغرق فدعاه استغاث به. طيب هذا ليس على الطريقة التي تكون مع الله جل جلاله

- [00:31:30](#)

هذا يقدر عليها الانسان فيأتي بهذا الشخص وينقذهم. لكن هذا الميت هذا الغائب الطريقة التي تدعو بها وتستغيث بها فيها التضرع

وتذلل هذه العبادة. يجب ان يعرف هذا الامر ولا يأتي شخص في هذا الزمن ويشوش على الناس ويقول لا هذه الذبح والنذر

والاستعاذة والاستغاثة مما يتقرب به الى الموتى هذا انما هو تشفع - [00:31:51](#)

هذا توسل ننتبه لهذا. هذه عبادات امر الله عز وجل بها وحث على فعلها. فصرفها للمخلوقين على الوجه تصرف به لله سبحانه وتعالى

هذا الامر يعتبر شركم في الالوهية. اما الصلاة والصوم والزكاة والحج فهذه امور واضحة تماما. فصرفها للمخلوقين هذا شرك واضح -

[00:32:16](#)

لكن ما الذي وضع يعني كان فيه اللاتباس الذبح نذر الاستعاذة الاستغاثة الدعاء ظن بعض الناس ان هذه ليست عبادات. لا. اذا ضبطت

ان هذه الامور ثبتت في الكتاب والسنة انها عبادة فوجب اخلاصه - [00:32:41](#)

العبادة لله قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني اعبدوني افردوني بالعبادة. امر الله

عز وجل بذلك. وان كل الرسل انما جاءوا من اجل افراد الله سبحانه الدعوة الى افراد الله عز - [00:33:00](#)

وجل بالعبادة. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال الله عز وجل عن انبيائه ان كل نبي يقول لقومه

قوم اعبدوا الله اي وحده لا شريك له. ما لكم من اله غيره. والله عز وجل قال ولا تجعل مع الله الها اخر - [00:33:23](#)

فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. وقال الله ولا تدعوا مع الله الها اله الا هو كل كل شيه هالك الا وجهه له الحكم واليه

ترجعون. قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:33:43](#)

مخلصين له الدين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه
عما يشركون قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الله امرنا باخلاص العبادة لله -

00:34:03

وحذرنا من صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله انه شرك وان الشرك ظلم عظيم لا يغفره الله عز وجل لمن لقيه به نحمد الله ايها
الاحبة في الله اننا في هذا المستوى نتدارس توحيد اللوهية وهذا اعظم نوع من انواع التوحيد لتضمنه - 00:34:25
للربوبية والاسماء والصفات ولكونه يتضمن دين الاسلام كاملا. نسال الله جل جلاله ان يعيننا على اتمام هذا المقرر على اكمل وجه
واحسن صورة وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. واستودعكم الله والى حلقة قادمة بمشيئة الله - 00:34:47
يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواو -

00:35:06